

تفسير البحر المحيط

@ 324 @ تَصَفُّونَ * قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا
كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّ نِسًا زَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ * قَالَ
مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّ نِسًا إِذَا
لَطَّالِمُونَ * فَلَمَّا اسْتَدْيَأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنْ نَ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ
وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ
لِيَ أَبَاؤُ وَ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ * ارْجِعُوا إِلَى
أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا
عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ * وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا
فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ * قَالَ بَلْ
سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي
بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّ زَنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ
يَا أَسْفَا عَلَى يُوسُفَ وَإِبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ *
قَالُوا تَأْتِي تَفْئُتًا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ
الْهَالِكِينَ * قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ
مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ * يَا بَنِيَّ إِذْ هَبُوا فِتْنَتَكُمْ سُوا مِنْ يُوسُفَ
وَأَخِيهِ وَلَا تَبْأَسُوا مِنْ رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّ زَنَّهُ لَا يَأْيُئْسُ مِنْ رَّوْحِ
اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ { } \$ < 7 ! .

العر الإبل التي عليها الأحمال ، سميت بذلك لأنها تعبر أي تذهب وتجيء . وقيل : هي قافلة
الحمير ، ثم كثر حتى قيل لكل قافلة عير ، كأنها جمع عير . وأصلها فعل كسقف ، وسقف فعل
به ما فعل ببيض وعيد ، والعر مؤنث . وقالوا في الجمع : غيرات ، فشذوا في جمعه بالألف
والتاء ، وفي فتح يائه وقال الشاعر : % (غشيت ديار الحي بالبكرات % .

فعارمة فبرقة العيرات .
%) .

قال الأعلام : هنا مواضع الأعيار ، وهي الحمير . الصواع الصاع ، وفيه لغات تأتي في
القرآن ، ويؤنث ويذكر . الوعاء : الطرف الذي يحفظ فيه الشيء ، وتضم واوه ، ويجوز أن
تبدل واوه همزة . فتد من أخوات كان الناقصة قال أوس بن حجر : % (فما فتئت حي كان

غبارها % .

سرادق بوم ذي رباح يرفع .
%)

وقال أيضاً : % (فما فتئت خيل تثوب وتدعي % .
ويلحق منها لاحق وتقطع .
%)

ويقال فيها : فتأ على وزن ضرب ، وأفتأ على وزن أكرم . وزعم ابن مالك أنها تكون
بمعنى سكن وأطفأ ، فتكون تامة . ورددنا عليه ذلك في شرح التسهيل ، وبيننا أن ذلك تصحيف
منه . صحف الثاء بثلاث ، بالطاء بثنتين من فوق ، وشرحها بسكن وأطفأ . الحرص : المشفي
على الهلاك يقال : حرص فهو حرص بكسر الراء ، حرصاً بفتحها وهو